[532] - 310 - ومن كلام له عليه السلام في بث الشكوى والضجر من أهل الكوفة والدعاء عليهم قال البلاذري: وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن لوط بن يحي أبي مخنف: أن عمارة بن عقبة بن أبي معيط كتب إلى معاوية من كوفة يعلمه أنه خرج على علي قراء أصحابه ونساكهم فسار إليهم فقتلهم فقد فسد عليه جنده وأهل مصره، ووقعت بينهم العداوة، وتفرقوا أشد الفرقة. فضحك معاوية وقال للوليد: أترضى أخوك بأن يكون لنا عينا ؟ (1). قال البلاذري: وحدثني هشام بن عمار الدمشقي أبو الوليد [قال]: حدثني صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن أبيه، عن أشياخهم أن معاوية لما بويع وبلغه قتال علي أهل النهروان، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث ابن قيس وغيره ووعدهم ومناهم وبذل لهم حتى مالوا إليه وتثاقلوا عن المسير مع علي عليه السلام، فكان يقول فلا يلتفت إلى قوله، ويدعو فلا

---

(1) وهذا كان في أنساب الأشراف مؤخرا عن التوالي، وقد مناه لأنه أوفق، ثم إن هذه القصة ذكرها ابن أبي الحديد، في شرح المختار: (29) من خطب النهج: ج 2 ص 114، عن الغارات - تفصيلا. وتأتي أيضا ها هنا عن الطبري إشارة.